AFR 46/022/2009

زمبابوي
عملية مورامباتسفينا (استعادة النظام) – هدم للبيوت وتدمير للحياة

في 2005، فقد ما يقدر بنحو 700,000 شخص بيوتهم أو مصدر رزقهم أو كليهما نتيجة حملة للإجلاء القسري الجماعي وهدم البيوت وورشات العمل العشوائية شنتها حكومة زمبابوي.

وجرت عمليات الإجلاء القسري والهدم دون فترة إنذار كافية أو أوامر من المحاكم، ودون اتخاذ التدابير المناسبة لإعادة إسكان من تم إجلاؤهم، في انتهاك واضح لواجبات زمبابوي بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان. وأثناء عمليات الإخلاء، استخدم رجال الشرطة والجنود القوة المفرطة؛ بينما أتلفت الممتلكات وتعرض الناس للضرب.

وفي يونيو/حزيران 2005، أطلقت الحكومة «عملية غاريكاي/هلالاني كوهله» (الحياة الأفضل) وادعت أنها سوف تزود من سيفقدون منازلهم جراء «عملية مورامباتسفينا» بسكن بديل. بيد أن قلة من ضحايا «عملية مورامباتسفينا» استفادت من «عملية غاريكاي/هلالاني كوهله»، التي لم تلب كذلك متطلبات المعايير الدولية للسكن الكافي. إذ أعطي كثيرون قطع أرض خالية صغيرة قيل لهم أن يبنوا بيوتاً فوقها دون تقديم المساعدة إليهم، بينما خُصص ما لا يقل عن 20 بالمائة من البيوت التي بنيت فعلاً لموظفين مدنيين أو للشرطة أو الجنود.

وحتى اليوم، لا يزال العديد من الذين تم إجلاؤهم في 2005 يعيشون في ظروف بائسة. فقد ازدادت حياة العديد من العائلات صعوبة، ولاسيما بسبب العنف الذي رافق انتخابات 2008 وتدهور الأوضاع الاقتصادية، الذي أدى بدوره إلى زيادة هائلة في عدد العاطلين عن العمل.

السكن حق من حقوق الإنسان
منظمة العفو الدولية